

تعرض المرأة للإذاعات الدينية المحلية والاشباعات

المتحققة منها

دراسة مسحية على ربات البيوت

في محافظة كربلاء المقدسة

م.د حيدر شلال متعب

المقدمة

تؤدي الاذاعات الدينية المحلية ووظائف عديدة لشرائح واسعة من المجتمع ونقوم باشارك المستمعين في الحوارات المباشرة حول مختلف القضايا والموضوعات لاسيما الدينية منها، والتي تختلف في مضامينها وأساليب تقديمها وحسب الموضوعات والبرامج المختارة، لذا اصبح الدور الديني للإذاعة يتمثل في العديد من مجالات الحياة اليومية وقد دأبت الاذاعات الدينية المحلية الى وضع خطة برمجية كل ثلاثة أشهر لغرض ايصال الصوت الاذاعي إلى جمهور الاذاعة وهناك خطة استثنائية يتم اعدادها في الأشهر التي تصادف فيها المناسبات الدينية وبهذا فانها تعد العدة لكل كادرها من معدّي البرامج الدينية والمخرجين والمراسلين والمنفذين والمقدمين لغرض تغطية الاحداث المهمة عند محبي آل بيت النبي صلوات الله عليهم ، ولأهمية البرامج الدينية التي تبثها الاذاعات الدينية المحلية ولوجود تفاعل واهتمام كبير بها لدى شريحة واسعة من المستمعين لذا ارتأى الباحث أن يكتب بحثه الموسوم تحت عنوان (تعرض المرأة للإذاعات الدينية المحلية والاشباع المتحققة منها)، إذ يقوم البحث هذا بدراسة مسحية على المرأة كجمهور للإذاعة المسموعة ذلك لمعرفة انماط وعادات تعرضها لهذه الوسيلة الإعلامية والاسباب التي تجعلها تتعرض لبرامجها، ومقدار الإشباع الذي تحصل عليه من هذا التعرض، ومعرفة مدى أهمية وسيلة الإذاعة المسموعة في حياة المرأة العراقية لاسيما المرأة في كربلاء المقدسة، وقد شمل البحث على ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث والذي شمل مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج المستخدم فضلا عن مجتمع البحث وعينته وادواته العلمية، أما المبحث الثاني فقد خصص للجانب النظري ويعنوان التعرض للإذاعات الدينية، وأما المبحث الثالث فقد خصص للجانب الميداني للبحث ، فضلاً عن نتائج البحث والمصادر المستخدمة فيه.

المبحث الاول: الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

من خلال متابعة الباحث الاذاعات الدينية المحلية في محافظة كربلاء المقدسة، والتي تشغل مكاناً متميزاً بين وسائل الاعلام الاخرى، وتبث برامجها الدينية المتنوعة يومياً والتي تشكل نسبة (٩٠%) من مجموع البث العام للإذاعة، وقد لخص الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الاتي: (ما أنماط وعادات تعرض المرأة للإذاعات الدينية المحلية؟ وما الإشاعات المتحققة من هذا التعرض؟). وتفرعت منه تساؤلات فرعية وهي:

- ١) ما أسباب استماع ربات البيوت للإذاعات الدينية المحلية من عدمه؟
- ٢) ما الاذاعات الدينية المحلية الأكثر استماعاً من قبل ربات البيوت في كربلاء ؟
- ٣) ما المضامين والمواضيع التي تفضل استماعها ربات البيوت ؟
- ٤) ما انسب الاوقات التي تفضلها المبحوثات الاستماع فيها ؟
- ٥) ما الإشباع المتحققة للمبحوثات نتيجة الاستماع للإذاعات؟

ثانياً: أهداف البحث

تحدد اهداف هذا البحث بالاتي :

- ١- معرفة أسباب تعرض ربات البيوت للإذاعات الدينية المحلية من عدمه.
- ٢- رصد الاذاعات الدينية المحلية الأكثر استماعاً من قبل ربات البيوت في كربلاء .
- ٣- التعرف إلى الإشباعات المتحققة للمبجوثات نتيجة الاستماع للإذاعات.
- ٤- تشخيص المضامين والمواضيع التي تفضل استماعها ربات البيوت.
- ٥- تحديد انسب الاوقات التي تفضلها المبجوثات الاستماع فيها .

ثالثاً: اهمية البحث

يعد البحث إضافة للمكتبة العلمية بسبب قلة دراسات وسيلة الإذاعة المسموعة لاسيما الاذاعات الدينية المحلية والتي يمكن أن ترشد الباحثين الذين يقومون بدراسة الإذاعة وتزودهم بالمعلومات مستقبلاً، وتأتي أهمية هذا البحث في كونه يقوم بدراسة المرأة التي هي جزء مهم في المجتمع بل هي نصفه، ومن ثم تؤدي نتائج هذا البحث الى إعطاء مؤشرات مهمة للقائمين على إعداد البرامج الدينية في الإذاعات العراقية، وضرورة أخذ جنس المرأة بالحسبان عند الشروع في وضع الخطط البرمجية لإعداد وإنتاج برامج إذاعية تلبي رغبات المرأة العراقية وتشبع حاجاتها المتعددة .

رابعاً: منهج البحث

يعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية من ناحية النوع ، حيث استخدم فيه الباحث المنهج الوصفي مع اتباع اسلوب المسح إي مسح ربات البيوت في محافظة كربلاء المقدسة ، واجراء الدراسة عليهن من خلال توزيع استبانات التعرض الخاصة بالاستماع .

خامساً: ادوات البحث

أستخدم الباحث أداة الاستبانة وقبل توزيعها على المبجوثات تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين*، واستخدمت المقابلة أثناء توزيع الاستبانة على المبجوثات وتقديم واستلام المعلومات الخاصة بهذا الشأن استخدمت ايضاً مع المبجوثات الأميات اللاتي لا يستطعن ملء الاستبانة البحثية.

سادساً: حدود ومجالات البحث

١-المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للبحث بمحافظة كربلاء المقدسة (المركز).

ب-المجال البشري

يتمثل المجال البشري للدراسة بالمبجوثات في مناطق (حي الاسرة، حي العامل، حي الحر، حي الموظفين ، حي الحسين) ممن تجاوزت أعمارهن (١٨) عاماً فأكثر، وتم تحديدهن ب(٢٠٠) مبجوثة.

ج-المجال الزمني

وتمثل المجال الزمني في هذا البحث بالمدة التي تم فيها توزيع الاستمارات على المبحوثات، وإعادة استلامها منهن، وتفرغ البيانات عليها والتي جرت خلال من ٢٠١٦/٩/٢ الى ٢٠١٦/٩/٢٨ .

سابقاً: مجتمع وعينة البحث

ويتمثل مجتمع البحث في هذا البحث بربات البيوت في محافظة كربلاء المقدسة بعمر من (١٨) سنة فما فوق، تم الاختيار بسبب تفرغهن للاستماع وتواجهن في المنزل لساعات طويلة، اما العينة ونتيجة لكبر مجتمع البحث لهذه الدراسة وانتشاره في مناطق جغرافية متعددة فقد تم اختيار العينة العشوائية متعددة المراحل وهي العينة الأنسب لمجتمع هذا البحث إذ تتوفر فيها درجة عالية من التمثيل لخصائص المجتمع وصفاته إذ بلغ حجم العينة (٢٠٠) مبحوثة.

المبحث الثاني: التعرض للإذاعات الدينية

اولاً: مفهوم التعرض لغةً واصطلاحاً :

ترجع المعاجم العربية مفردة التعرض إلى الفعل (عرض)، أي اتى العروض، وعرض الشيء أي أظهره له وعرضه عليه ، ويعني أراه إياه، واستعرضه سأله أن يعرض عليه ما عنده، ومنها أعرض عليّ ما عندك (١)، أمّا المعنى الاصطلاحي للتعرض، فهو كلّ ما يصدر عن الفرد من عرض شفاهي أو كتابي لحقائق ووقائع معينة، متضمناً الشرح والبيان التفسيري للفكرة أو الموضوع المطروح (٢)، وقد يكون هذا العرض واضحاً أو ضمناً أو غامضاً أو فإنه عملية وصول المعلومات من مصادر الأعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة (٣)، وتعني كلمة التعرض لوسائل الاعلام: هو تعرض الجمهور لتلك الوسائل وتأثره بها، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً أو غير مقصود ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الاعلام (٤).

إن التعرض لوسائل الاعلام ليس عفويّاً أو اعتباطياً بل يحتاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة و الكتابة في حالة المطبوعات، والسمع في حالة الإذاعة، والنظر والسمع في حالة التلفزيون، و مهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية، وقد يكون محدوداً فيعني التعرض المحدد لوسائل الاعلام، وهو نوع من القيود والضوابط التي تقرضها الرقابة على المشاهدة أو الاستماع أو القراءة (٥) .

فالتعرض هو استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية من خلال الوسيلة الجماهيرية ، ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة مادية ناقلة للمعلومات ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة الوسيلة وتوافرها وتوافقها مع الجمهور ، وهناك ناحية أخرى متعلقة بخصائص وعادات الافراد والجماعات ومرجعيتها تتضمن سمات نفسية وثقافية واجتماعية واقتصادية ... الخ (٦) .

ثانياً: اشكال التعرض

١- التعرض المباشر

ويعني استلام الجمهور للرسائل الإعلامية بشكل مباشر وبدون أي وسيط ، إذ أنّ المتلقين يمكن أن يشاهدوا التلفزيون أو يستمعوا إلى الراديو أو يقرؤوا الصحف والمجلات والكتب بطريقة مباشرة من دون الاستعانة بوسيط كما، يحصل في أثناء عملية التعرض غير المباشر (٧)

٢- التعرض غير المباشر (سريان المعلومات بمرحلتين)

وتقوم فكرة هذا النوع من التعرض على انتقال حركة المعلومات عبر مرحلتين أساسيتين ، المرحلة الأولى وتتم عند انتقال الرسائل من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، أما المرحلة الثانية فتتم من خلال انتقال المعلومات من قادة الرأي إلى الجماهير (٨)

ثالثاً: الاذاعات الدينية

تعرف الاذاعة الدينية بأنها الوسيلة التي تهتم بالموضوعات الدينية وتتناولها بشتى الاشكال التي تسهم في تحليل وتفسير وعرض الامور الدينية ولشتى العقائد والمذاهب السائدة في مجتمع ما وأغلب الموضوعات المطروحة فيها تعتمد على النصح والارشاد والتفسير وصولاً الى الحقائق والتصديق بها من خلال الاقتناع بها(٩).

وتقدم الاذاعات الدينية برامجها على شكل تلاوة قرآن كريم أو حديث ديني أو مقابلة مع رجل دين أو إمام جامع أو ندوة مع رجال دين أو نقل شعائر دينية فضلاً عن انها يمكن ان تبث على شكل مسلسل ديني أو فلم تاريخي أو وثائقي تسجيلي وبالنتيجة فانها جميعاً تعتمد على عناصر الفن والتي تتمثل بالصوت واللفظ والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وتعتمد مضامين البرامج الدينية على أنها اصلاً تتناول قضايا العقيدة والدعوة واصول الفقه ومسائل العبادات والمعاملات (١٠)

وتتملك الاذاعات الكثير من الامكانيات والمقومات البشرية والفنية التي من الممكن الاستفادة منها وتوظيفها في خلق الوعي الديني واشاعة المعرفة الدينية وتهيئة القبول النفسي لعمليات التنقيف الديني واثراء الفكر عن طريق اثاره عمليات التفسير والتحليل ومن ثم تحقيق الاثر الثقافي الديني عند جمهور المستمعين ، وجميع افراد المجتمع على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ومعتقداتهم وذلك لان موضوعاتها لا تختص بفئة معينة دون أخرى (١١) عموماً إن الشكل الفني الطاغي على برامج الاذاعات الدينية هو الشكل السردى الذي يهتم بتقديم المواعظ للناس وتحذيرهم من اعمال الشر ومخالفة تعاليم الدين وغضب الخالق (١٢)

ويمكن اجمال الاشكال الفنية للبرامج الدينية بما يأتي :-

١- قراءة القران الكريم (التلاوة المقروءة والتلاوة المرتلة) .

٢- الأحاديث الدينية والارشادات .

٣- البرامج الحوارية على شكل مقابلات او ندوات او لقاءات.

٤- البرامج التمثيلية والمسلسلات التاريخية والدينية .

٥- النقل المباشر للصلاة والمناسبات الدينية من الجوامع و أماكن العبادة والمرقد والمقامات الدينية والأماكن المقدسة .

٦- برامج المناسبات الدينية التي تُكرس للاحتفال بالمناسبات الدينية العامة والخاصة بالمذاهب والطوائف.
رابعاً: وظائف الاذاعة الدينية

تؤدي الاذاعات الدينية وظائف متعددة تقترب مع وظائف الاعلام بشكل عام. ومع وجود شيء من الاختلاف في نوع هذه الوظائف وتستند هذه الوظائف في أداءها على بناء الأمة بناءً سليماً وذلك يرجوعها إلى نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة، وهي كالآتي : (١٣)

١. الوظيفة الاخبارية: وتكون بأبعادها المختلفة فيها نقل الخبر والاهتمام بنشر الموضوعات الإسلامية من شرح وتفسير والتحليل بعيداً عن جو الاثارة وإعلام الجمهور بالأعياد والمناسبات الدينية.

٢. الوظيفة الاجتماعية: أي ترسيخ القيم والأخلاق والعادات التي تنبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية والجمع المؤمن بالرسالة الإسلامية، بما فيها من تذكير وإرشاد ونقد وتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣. الوظيفة العقائدية : وتتكون من وظيفتين هما الوظيفة التعليمية والوظيفة الفكرية أي الرد على الاتهامات والافتراءات التي تنتشر ضد الدين الإسلامي. ، أي تحصين المسلمين بالتعاليم الإسلامية والسنة النبوية والصالحين ممن اتبعوا سيرة أهل بيت الرسول (ص).

٤. وظيفة التنمية: المتمثلة بإيجاد المناخ الملائم لها والقائمة على ركائز الإسلام والإيمان والعلم والتعاون لغرض إزالة الجهل والنفاق والكذب.

٥. وظيفة تحصين الرأي العام: تعتمد هذه الوظيفة على تحصين الرأي العام من الفساد والخلقي والسلوكي والوقوف ضد الشائعات والضلالات.

المبحث الثالث: الجانب الميداني للبحث

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض النتائج التي توصل إليها عن طريق تحليل بيانات المبحوثات عن طريق إجاباتهن على الاستبانة ووصف هذه النتائج.

اولاً: البيانات الأولية للمبحوثات

١-العمر

إن المستمعات الى الاذاعة من الفئة (٣٨-٤٧)سنة جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٣٥% ، والفئة (٤٨-٥٧) سنة فإن نسبتهن تأتي بالدرجة الثانية ٥٢,٢٩%، وبعدها تأتي فئة الأعمار من (٢٨-٣٧) كانت بنسبة ١٥% ، وفئة الأعمار من ٥٨ فأكثر بلغت نسبتهن ١١% ، والفئة الأخيرة من (١٨-٢٧) سنة بلغت نسبتهم ٩,٥%. انظر جدول رقم (١).

جدول رقم (١) يبين العمر للمبحوثات

العمر	التكرار	النسبة المئوية
(٤٧-٣٨)	٧٠	%٣٥
(٥٧-٤٨)	٥٩	%٢٩,٥
(٣٧-٢٨)	٣٠	%١٥
٥٨ فأكثر	٢٢	%١١
(٢٧-١٨)	١٩	%٩,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

٢- الحالة الاجتماعية

ان الحالة الاجتماعية الأكثر بروزا في العينة هي (متزوجة) بنسبة %٥٠ وجاءت بعدها حالة (عزباء) بنسبة %٣٥ ، وبعدها حالة (أرملة) بنسبة %١٢,٥ ، وبعدها حالة (مطلقة) بنسبة %٢,٥. أنظر جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثات

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	١٠٠	%٥٠
عزباء	٧٠	%٣٥
أرملة	٢٥	%١٢,٥
مطلقة	٥	%٢,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

٣- المستوى التعليمي

جاءت المبحوثات الحاصلات على (البكلوريوس) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠% من المبحوثات ، ثم جاءت المبحوثات الحاصلات على (الإعدادية) بنسبة ٢٠% ، ثم تلتها المبحوثات الحاصلات على (المتوسطة) بنسبة ١٦,٥% ، ثم جاءت المبحوثات الحاصلات على (الدبلوم) بنسبة ١١% ، ثم المبحوثات الحاصلات على (الابتدائية) بنسبة ٨,٥% ، ثم تلتها المبحوثات على(الاميات) بنسبة ٧% ، ثم جاءت المبحوثات اللاتي (يقرأن ويكتبن) بنسبة ٦,٥% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المبحوثات الحاصلات على شهادة عليا بنسبة ٠,٥%، وهذا يعني ان ربات البيوت في محافظة كربلاء لديهن تحصيل علمي جيد مما ينعكس ايجابياً على الاستماع . انظر جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يبين المستوى التعليمي للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
٣٠%	٦٠	البكلوريوس
٢٠%	٤٠	الإعدادية
١٦,٥%	٣٣	المتوسطة
١١%	٢٢	الدبلوم
٨,٥%	١٧	الابتدائية
٧%	١٤	أمية
٦,٥%	١٣	تقرأ وتكتب
٠,٥%	١	شهادة عليا
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

ثانياً: عادات وانماط التعرض والاشباع المتحققة

٤- طبيعة الاستماع للإذاعات الدينية

جاءت المبحوثات اللاتي يستمعن للإذاعات الدينية بنسبة (٨٥%) أما اللاتي لا يستمعن فكانت نسبتهن (١٥%). وعن طريق ملاحظة هذه النسب ندرك ان نسبة الاستماع عالية وهذا مؤشر ايجابي يعطي الاذاعات الدينية أهمية اكبر. انظر جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) يبين طبيعة الاستماع للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	الاستماع
%٨٥	١٧٠	نعم
%١٥	٣٠	كلا
%١٠٠	٢٠٠	المجموع

٥- أسباب عدم الاستماع

أما أسباب عدم الاستماع فجاء (اعتمد على وسائل اخرى مثل التلفزيون والصحف والانترنت) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٦%)، أتى بعده (لأنها لا تلبي حاجاتي للمعلومات الدينية) بنسبة (٣٠%)، تلاه (مضامينها مكررة) بنسبة (٢٠%)، تلاه (ليس لدي الوقت الكافي للاستماع) بنسبة (١٣,٣%)، النتيجة الاولى التي ظهرت هي طبيعية بفعل التطور التكنولوجي الذي ادى الى تنوع وتطور وسائل الاتصال مما ادى ذلك الى تعدد خيارات الجمهور في اختيار الوسيلة الملائمة. انظر جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) يبين أسباب عدم الاستماع للإذاعات الدينية

أسباب عدم الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
اعتمد على وسائل اخرى مثل التلفزيون والصحف والانترنت	١١	٣٦,٦
لأنها لا تلي حاجاتي للمعلومات الدينية	٩	%٣٠
مضامينها مكررة	٦	%٢٠
ليس لدي الوقت الكافي للاستماع	٤	%١٣,٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

٦- أسباب الاستماع

حصل سبب (سهولة الاستماع للبرامج الإذاعية أثناء القيام بأعمال أخرى) على المرتبة الأولى من ضمن أسباب الاستماع إذ جاء بنسبة ٣٥,٣% ، جاء بعده سبب (سهولة المشاركة في البرامج الإذاعية وعرض الأفكار والآراء) بنسبة ٢٥,٩% ، جاء بعده سبب (تبث برامج دينية مفيدة ومتنوعة تلي الرغبات) بنسبة ٢٤,٢% ، ثم جاء سبب (تدافع عن المذهب الذي انتمي إليه) بنسبة ١٧,٦%. انظر جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) يبين أسباب الاستماع للإذاعات الدينية

أسباب الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الاستماع إلى الإذاعة أثناء القيام بأعمال أخرى	٥٥	%٣٥,٣
سهولة المشاركة في البرامج الإذاعية وعرض الأفكار والآراء	٤٤	%٢٥,٩
تبث برامج دينية مفيدة ومتنوعة تلي الرغبات	٤١	%٢٤,٢
تدافع عن المذهب الذي انتمي إليه	٣٠	%١٧,٦
المجموع	١٧٠	%١٠٠

٧- عدد ساعات الاستماع

حصل الخيار (١-٢) ساعة على المرتبة الأولى وبنسبة ٤٦,٥% ، بينما جاء خيار (أقل من ساعة) بنسبة ٣٦,٥% من المستمعين، وجاء خيار (أكثر من ثلاث) ساعات بنسبة ١٧% من المستمعين. وعن طريق هذه النسب ندرك ان هنالك رغبة واهتمام كبير من قبل المبحوثات للاستماع الى برامج الاذاعات الدينية. انظر جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) يبين عدد ساعات الاستماع في اليوم الواحد

عدد ساعات الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
١-٢ ساعة	٧٩	٤٦,٥%
أقل من ساعة	٦٢	٣٦,٥%
أكثر من ثلاث ساعات	٢٩	١٧%
المجموع	١٧٠	١٠٠%

٨- فترات الاستماع

ان الفترة الاكثر استماعاً للمبحوثات هي (الصباحية) وبنسبة ٤٢,٣% من مجموع إجابات المبحوثات ، ثم تلتها (الظهيرة) بنسبة ٢٤,٧% من مجموع إجابات المبحوثات ، ثم جاءت بعدها فترة (الليل) بنسبة ٢٢,٣%، وبعدها فترة (العصر) بنسبة ١٠,٦% من مجموع إجابات المبحوثات، ويرى الباحث تفضيل المبحوثات للفترة الصباحية ناتج عن ان اكثر البرامج المفضلة يتم بثها في هذه الفترة، فهن يفضلن مزاوله العمل في المنزل والاستماع للإذاعة في ان واحد. انظر جدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) يبين الفترات الأكثر استماعاً من قبل المبحوثات

الفترات	التكرار	النسبة المئوية
الصباحية	٧٢	%٤٢,٣
الظهيرة	٤٢	%٢٤,٧
الليل	٣٨	%٢٢,٣
العصر	١٨	%١٠,٦
المجموع	١٧٠	%١٠٠

٩- الجهاز المستخدم للاستماع

جاء في المرتبة الأولى جهاز الهاتف النقال كأكثر جهاز يستخدم للاستماع للإذاعة إذ حصل على نسبة %٤٤,٧ ، وجاء بعده جهاز الاستقبال الإذاعي (الراديو) بنسبة %٢٣,٥ ، ثم تلاه راديو السيارة بنسبة %١٧,٦ ، وجاء في المرتبة الأخيرة جهاز الحاسوب بنسبة %١٤,١ من مجموع إجابات المبحوثات، ويرى الباحث ان سبب تفضيل جهاز الهاتف هو لأنه متاح وايضاً سهل الاستخدام وسهل النقل من مكان الى اخر . انظر جدول رقم (٩)

جدول (٩) الجهاز الذي تستخدمه المبحوثة للاستماع للبرامج الإذاعية

الجهاز المستخدم	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	٧٦	%٤٤,٧
جهاز الاستقبال الإذاعي	٤٠	%٢٣,٥
راديو السيارة	٣٠	%١٧,٦
الحاسوب	٢٤	%١٤,١
المجموع	١٧٠	%١٠٠

١٠- انماط الاستماع

جاء خيار (بمفردى) في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٢% ، تلاه (مع أفراد العائلة) بنسبة ٢٩,٤% ، ثم جاء بعده خيار (صديقاتي) بنسبة ١٢,٣% من مجموع الإجابات وذلك ناتج عن تواجد المرأة اثناء العمل في المنزل . انظر جدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠) يبين انماط الاستماع للأذاعات الدينية

نمط الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
بمفردى	٩٩	٥٨,٢%
مع أفراد العائلة	٥٠	٢٩,٤%
صديقاتي	٢١	١٢,٣%
المجموع	١٧٠	١٠٠%

١١- مكان الاستماع

جاء خيار (المطبخ) في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٩% ، تلاه خيار (غرفة النوم) بنسبة ٢٣,٥% ، ثم جاء خيار (غرفة الجلوس) بنسبة ١٢,٩% و (السيارة) بنسبة ٥,٩% ، وتلاها خيار (الحديقة) بنسبة ٤,٩% من مجموع الإجابات. وهذه النسبة العالية تبين ان اكثر وقت تواجد ربات البيت هو في المطبخ ذلك لمزاولة الاعمال ، ولهذا يكون الاستماع في هذا المكان أكثر. انظر جدول رقم (١١)

جدول (١١) يبين أماكن الاستماع للإذاعات الدينية

مكان الاستماع	التكرار	النسبة المئوية
المطبخ	٩٠	%٥٢,٩
غرفة النوم	٤٠	%٢٣,٥
غرفة الجلوس	٢٢	%١٢,٩
السيارة	١٠	%٥,٩
الحديقة	٨	%٤,٧
المجموع	١٧٠	%١٠٠

١٢- الإذاعات الأكثر استماعاً

جاءت بالمرتبة الأولى إذاعة (الكفيل) بنسبة ٢٠,٦% ، تلتها إذاعة (الروضة الحسينية المقدسة) بنسبة ١٤,٧% ، ثم إذاعة (كربلاء) بنسبة ١٤,١% ، جاءت بعدها إذاعة (الحقيقة) بنسبة ١٢,٩% ، تلتها إذاعة (المحافظة) بنسبة ١١,٨% ، ثم إذاعة (الطفوف) بنسبة ١٠,٦% ، جاءت بعدها إذاعة (الهدى) بنسبة ٩,٤% ، تلتها إذاعة (الاحرار) بنسبة ٥,٩% من مجموع الإجابات. انظر الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢) يبين الإذاعات الأكثر استماعاً من قبل المبحوثات

الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية
الكفيل	٣٥	%٢٠,٦
الروضة الحسينية المقدسة	٢٥	%١٤,٧
كربلاء	٢٤	%١٤,١
الحقيقة	٢٢	%١٢,٩
المحافظة	٢٠	%١١,٨
الطفوف	١٨	%١٠,٦
الهدى	١٦	%٩,٤
الاحرار	١٠	%٥,٩
المجموع	١٧٠	%١٠٠

١٣- المضامين والموضوعات الأكثر استماعاً

جاء مضمون (نقل الشعائر الدينية) في المرتبة الأولى بنسبة %٢٩,٤ ، ثم تلاه (تلاوة القرآن الكريم) بنسبة %٢٣,٥ ، ثم جاء (المضمون الإخباري والسياسي) بنسبة %١٥,٤ من مجموع الإجابات وبتكرار (١١٤)، وجاءت (المضامين التي تتحدث عن قضايا المرأة والمجتمع) بنسبة %١٧,٦ ، ثم جاء (المحاضرات والخطب الدينية) بنسبة %١١,٨ ، ثم تلاه (ناشيد وقصائد دينية وادعية) بنسبة %١١,٢ وجاءت (المسلسلات الإذاعية الدينية) بنسبة %٦,٥. انظر جدول رقم (١٣)

جدول (١٣) يبين المضامين والموضوعات الأكثر استماعاً من قبل المبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	المضامين والموضوعات المفضلة
٢٩,٤%	٥٠	نقل شعائر دينية
٢٣,٥%	٤٠	تلاوة القرآن الكريم
١٧,٦%	٣٠	المضامين التي تتحدث عن قضايا المرأة والمجتمع
١١,٨%	٢٠	محاضرات وخطب دينية
١١,٢%	١٩	اناشيد وقصائد دينية وادعية
٦,٥%	١١	المسلسلات الإذاعية الدينية
١٠٠%	١٧٠	المجموع

١٤- مناقشة المبحوثات لمضامين البرامج الإذاعية

جاء خيار المناقشة (مع أفراد أسرتي) في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢% ، تلاه المناقشة (مع صديقاتي) بنسبة ٢٣,٥% ، ثم جاء المناقشة (مع اقاربي) بنسبة ١٨,٢% ، أما عدم المناقشة فكان بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١٧% من مجموع الإجابات، ويرى الباحث ان حصول المناقشة مع افراد الاسرة على اعلى النسب يأتي من شعور المبحوثات بأن افراد الاسرة هم الاقرب ويمكن الوصول الى اتخاذ قرارات معينة او تبني اتجاهات محددة مع بعضهم البعض. انظر جدول رقم (١٤)

جدول (١٤) يبين الأشخاص الذين تقوم المبحوثة بمناقشتهم مضامين البرامج معهم

المناقشين	التكرار	النسبة المئوية
أفراد أسرتي	٧٠	%٤١,٢
صديقاتي	٤٠	%٢٣,٥
اقاربي	٣١	%١٨,٢
لا اتناقش	٢٩	%١٧
المجموع	١٧٠	%١٠٠

١٥- الإشباعات التي يحققها الاستماع

جاءت في المرتبة الأولى الإشباعات المعرفية بنسبة %٥٨,٨ ، تلتها الإشباعات الاجتماعية بنسبة %١٨,٢ ، ثم جاءت الإشباعات الترفيهية بنسبة %١٢,٩ ، ثم الإشباعات الشخصية بنسبة %٥,٣ ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإشباعات العاطفية بنسبة %٤,٧ . عن طريق ملاحظة هذه النسب ندرك على انها تدل الى ميل المبحوثات الى اكتساب المعارف والتزود بالمعلومات والثقافة الدينية التي اصبحت من الضرورات المهمة. انظر جدول رقم (١٥)

جدول (١٥) يبين الإشباعات المتحققة لدى المبحوثات جراء استماعهن للأذاعات

الإشباعات المتحققة	التكرار	النسبة المئوية
الإشباعات المعرفية	١٠٠	%٥٨,٨
الإشباعات الاجتماعية	٣١	%١٨,٢
الإشباعات الترفيهية	٢٢	%١٢,٩
الإشباعات الشخصية	٩	%٥,٣
الإشباعات العاطفية	٨	%٤,٧
المجموع	١٧٠	%١٠٠

نتائج البحث

- ١- إن المستمعــــــــــــــــات الى الاذاعات المحلية الدينية من الفئة العمرية (٣٨-٤٧) سنة جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٣٥% .
- ٢- ان الحالة الاجتماعية الأكثر بروزا في عينة البحث هي (متزوجة) التي جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٥٠% .
- ٣- أكثر المبحوثات اللاتي وزعت عليهن الاستبانة هن من الحاصلات على شهادة (البكلوريوس) إذ حصلن على المرتبة الأولى وبنسبة ٣٠% .
- ٤- جاءت المبحوثات اللاتي يستمعن للاذاعات الدينية بنسبة (٨٥%)، أما اللاتي لا يستمعن فكانت نسبتهن (١٥%) .
- ٥- جاء سبب عدم الاستماع (اعتمد على وسائل اخرى مثل التلفزيون والصحف والانترنت) في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,٦%) ، وجاء سبب (سهولة الاستماع إلى الإذاعة أثناء القيام بأعمال أخرى) بالمرتبة الاولى وبنسبة ٣,٣٥% من اسباب الاستماع .
- ٦- أكثر المبحوثات يستمعن للاذاعة (١-٢) ساعة ، إذ حصل ذلك على المرتبة الأولى وبنسبة ٤٦,٥% .
- ٧- ان الفترة الأكثر استماعاً للمبحوثات هي (الصباحية) والتي حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة ٤٢,٣% من مجموع إجابات المبحوثات .
- ٨- ان أكثر جهاز تستخدمه المبحوثات للاستماع للإذاعات المبحوثات الى الاذاعات هو جهاز الهاتف النقال الذي جاء في المرتبة الأولى وحصل على نسبة ٤٤,٧% .
- ٩- ان اكثر المبحوثات يفضلن نمط الاستماع الى الاذاعات بمفردهن ، اذ جاء ذلك بالمرتبة الاولى وبنسبة ٥٨,٢% .
- ١٠- جاء خيار الاستماع الى الاذاعات من قبل المبحوثات (بالمطبخ) في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٩% .
- ١١- ان اكثر الاذاعات التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها هي إذاعة (الكفيل) والتي جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٢٠,٦% ، تلتها بالمرتبة الثانية إذاعة (الروضة الحسينية المقدسة) بنسبة ١٤,٧% .
- ١٢- جاء مضمون (نقل الشعائر الدينية) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٤% من ضمن المضامين التي تفضل الاستماع إليها عينة البحث .
- ١٣- غالبية المبحوثات يفضلن مناقشة الموضوعات (مع أفراد الاسرة) ، إذ جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢% .
- ١٤- يحقق استماع المبحوثات للاذاعات اشباعات متعددة منها الإشباعات المعرفية التي جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٥٨,٨% ، تلتها الإشباعات الاجتماعية بنسبة ١٨,٢% .

هوامش البحث

١. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مجلد ١٠، ٢٠٠٤م، ص١٠٣.
٢. ب أفتيان، معجم التعابير الإنكليزية، ترجمة سمير عبد الرحيم، بغداد، دار المؤمن للترجمة والنشر، ١٩٨٧م، ص١١٧.
٣. ديفلير ، سانديبول: نظريات وسائل الأعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، دار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢م، ص٢٧٥ .
٤. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٢١٣ .
٥. د.محمد عبد الحميد: دراسة جمهور في بحوث الاتصال، عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ص١٠٦.
٦. ابو النجا العمري، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦م، ص١٧٢.
- ٧- محسن جلوب الكناني، الإعلام الفضائي والجنس، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص١١.
- ٨- فواز منصور الحكيم، سيولوجيا الإعلام الجماهيري، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص١٧٠.
- ٩- الحسين فرحان ، البرامج الدينية التلفزيونية ، المؤتمر القطري الاول للاعلام ، جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠٠١ ، ص٨ .
- ١٠- يحيى بسيوني مصطفى ، الاذاعة الاسلامية ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص١١٠ .
- ١١- كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، ط ٨ دار الشروق للتوزيع والنشر والطباعة ، جدة ، ١٩٨٦ ، ص٧٦
- ١٢- عبد اللطيف حمزة: الإعلام في صدر الإسلام، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص١٠٧ .
- ١٣- هاشم احمد نغميش الزوبعي: الإعلام الإسلامي في التلفزيون، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣٦.

*المحكمين

أ.م.د قيس الياسري / جامعة اهل البيت / كلية الاداب / قسم الصحافة

أ.م.د عبد النبي خزعل / جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

أ.م.د علي شمخي، كلية الدراسات الانسانية / قسم الاذاعة والتلفزيون

م.د حاتم علو جواد جامعة اهل البيت - كلية الاداب/ قسم الصحافة